Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويكـون التعـويض في أواخر بعض الأسماء إذا كان الأصل المحذوف منها واقعـاً موقـع فاء الكلمة، نحو: (عِدَة) فأصلها (وِعْدٌ) سقطت الواو وعوضوا عنها بتاء التأنيث في الآخر؛ لأن القياس يقضي بتعويض ماحذفت فاؤه بتاء التأنيث في آخره.(١٧)

ومع ذلك نجد خروجاً لبعض الأسماء على هذه القاعدة نحو (سَنَة) فأصلها (سَنَـو) بدلالـة جمعهـا على (سَنَـوات) وقـد سقـطت منهـا الـواو التي في آخرها وعوضوا عنها بالتاء في الآخر أيضاً.

ورجَّـح القـائلون بالأصـل الثلاثي أن الواضع لما وضع اللغة لأول مرة بنى أصول كلماتها ومفرداتها على ثلاثة أحرف أصول لاأقل من ذلك ومن هذه الأصول اشتقوا الأسماء والأفعال ذوات المعاني والدلالات الوظيفية.

لذلـك فالكلمـات الـواردة في العربية على حرف واحد، نحو: واو القسم وعلى حرفين، نحو (هَلْ) و (مِنْ) و (لَمْ) . . . الخ في أصل الوضع لم يكن لها معنى في ذاتها أو لايظهر معناها إلا مع غيرها من الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة.

واختلف أصحاب القولين المذكورين في الأصل ألَهُ معنى أم لا، فالقائلون بزيادة حرف في الأصـل الثـلاثي عدّوه ذا معنى، نحـو: (حَمْ) فهـو فعـل ـ في رأيهم ـ يدل على الحرارة، لكن الراجح مارآه أصحاب القول بالأصل الثلاثي بأن الأصـل الثنـائي هذا لامعنى له في ذاتـه ـ وإنْ جعله بعض الأقـدمين من علمـاء الصرف صيغة لها معناها ـ .

وسلك أصحـاب المعاجم العربية النهج القويم عندما عدوا الأصل الثلاثي لامعنى له، وإنما هو مشترك لفظي لجميع المشتقات التي تؤخذ منه، وتتفرع عليه.

---

(١٧) الانصاف في مسائل الخلاف، المسألة ١، ١/٩ ـ ١٠.